

الجامعة المستنصرية - مركز المستنصرية
للدراسات العربية والدولية
sama.taher@uomustansiriyah.edu.iq

تحليل تأثير التنمر الإلكتروني على الطلاب والانتماء الجامعي

«دراسة تحليلية»

سما طاهر مسلم

assistant teacher .sama taher muslim

ملخص

التنمر الإلكتروني هو شكل من أشكال التنمر يحدث عبر الإنترنت أو عبر الأجهزة المحمولة ، يمكن أن يشمل نشر شائعات أو مضايقات أو تهديدات أو نشر معلومات محرجة أو صور أو مقاطع فيديو عن شخص ما، يمكن أن يكون التنمر الإلكتروني مدمراً للغاية لضحاياه، ويمكن أن يؤدي إلى مشاكل نفسية وعاطفية خطيرة. يؤثر التنمر الإلكتروني بشكل سلبي على الطلاب والانتماء الجامعي ويمكن ان يتسبب في زياده مستويات القلق والاكتئاب لدى الطلاب المستهدفين وتدهور العلاقات الاجتماعية والعاطفية وتراجع الأداء الاكاديمي ، وقد يشعرون بالعزلة والاستبعاد وبالتالي يمكن ان يتأثر انتمائهم الجامعي واندماجهم في المجتمع الجامعي . لمواجهة ذلك ينبغي تعزيز الوعي بأضرار التنمر الإلكتروني وتوفير بيئة آمنة وداعمة للطلاب من جهة ومن جهة اخر توفير برامج توعية وتثقيف حول التنمر الإلكتروني فضلا عن تطوير سياسات وقوانين لمكافحة التنمر في البيئة الجامعية وينبغي أيضا تشجيع الطلاب على الإبلاغ عن حالات التنمر وتوفير الدعم النفسي والعاطفي للضحايا.

الكلمات المفتاحية : التنمر، العدوان ، الانتماء الجامعي ، السلوك ، العزلة ، الانتحار، فقدان الثقة

Abstract

Cyberbullying is a form of bullying that occurs online or via mobile devices. It can include spreading rumours, harassment, or threats, or posting embarrassing information, photos, or videos about someone. Cyberbullying can be extremely devastating to its victims, and can lead to Serious .psychological and emotional problems

Cyberbullying negatively affects students and university affiliation and can cause increased levels of anxiety and depression among targeted students, deterioration of social and emotional relationships, and decline in academic performance. They may feel isolated and excluded, and thus their university

affiliation and integration into the university community may be affected

To confront this problem, awareness of the harms of cyberbullying must be enhanced and a safe and supportive environment must be provided for students, on the one hand. On the other hand, awareness and education programs must be provided about cyberbullying, as well as the development of policies and laws to combat bullying in the university environment. Students must also be encouraged to report cases of bullying and provide psychological and emotional support to victims

Keywords

bullying, aggression, university affiliation, behavior, isolation, suicide, loss of confidence

المقدمة

"يعد التنمر الإلكتروني ظاهرة اجتماعية متزايدة في العصر الرقمي الحديث، وتؤثر بشكل كبير على حياة الأفراد، بما في ذلك الطلاب الجامعيين، يعرف التنمر الإلكتروني بأنه استخدام التقنية ووسائل التواصل الاجتماعي للتسبب في الإيذاء والضرر للآخرين، سواء عبر الرسائل النصية، أو وسائل التواصل الاجتماعي، أو البريد الإلكتروني. في سياق البيئة الجامعية، يعد التنمر الإلكتروني مشكلة خطيرة تؤثر على الطلاب ويمكن أن يؤدي إلى تدهور الصحة النفسية والاجتماعية للطلاب، ومن المعروف أن الانتماء الجامعي للطلاب، أي شعورهم بالانتماء والاندماج في البيئة الجامعية، يلعب دوراً هاماً في تحقيق نجاحهم الأكاديمي والشخصي، ولذلك يصبح من الأهمية بمكان دراسة تأثير التنمر الإلكتروني على الطلاب وكيفية تأثيره على الانتماء الجامعي.

أهمية البحث :

تكمن أهمية البحث في مجال التنمر الإلكتروني على الطلاب والانتماء الجامعي يساهم في فهم تأثيرات هذه الظاهرة على الصحة النفسية للطلاب وتساعد في تطوير استراتيجيات الوقاية والتدخل لضمان بيئة جامعية آمنة وداعمة للطلاب ، يعد التنمر ذا تأثير سلبي على الجوانب النفسية والانفعالية والعقلية لكل من المتنمرين والضحايا بل وعلى المجتمع بأسره ، ويعد مجال التعليم الأساس في وضع بناء سليم للمجتمع ودراسة السمات والخصائص لها أهمية في معرفة الوسائل وطرق الاعداد والتعامل مع الطلبة تبعاً لهذه السمات اذ يتم اعدادهم الاعداد المناسبة التي تتماشى مع الأهداف الدولة في التنمية والتطور الذي يعتمد على الثروة البشرية واعدادها.

أهداف البحث:

تكمن بتحليل تأثير التنمر الإلكتروني على الطلاب والانتماء الجامعي، وتوفير فهم أعمق للمشكلة وتأثيرها على الطلاب والبيئة الجامعية. ستساهم النتائج المستمدة من هذه الدراسة في توجيه الجهود العملية والتدخلات للتصدي للتنمر الإلكتروني وتعزيز الانتماء الجامعي لدى الطلاب. كما ستساهم الدراسة في تعزيز الوعي بأهمية التوعية والتدريب على التنمر الإلكتروني وتطوير سياسات وبرامج لمكافحة التنمر في البيئات الجامعية.

مشكلة البحث :

وعلى الرغم من ان التنمر من اخطر أنواع الاعتداءات المرتكبة على الطالب وتعد من المشاكل الأساسية التي تعاني منها المؤسسات التعليمية ، بالرغم من ان الاهتمام بظاهرة التنمر في المجتمع عامه والمؤسسات التعليمية خاصة الى العديد من الأسباب ولها اثار مدمرة لهذه الظاهرة ، ولاسيما على بعض الطلاب مما يؤدي الى تفكير في الانتحار، وبالرغم

من ذلك لا يوجد اهتمام كبير بهذه المشكلة من حيث انتشارها وأسبابها وأدوات التشخيص أو سبل المواجهة للحد من هذه الظاهرة ، وتتضح من مشكلة البحث في معرفة ظاهرة التنمر لدى طلبة الجامعة من خلال الخبرة الميدانية للباحثة عند تدريسها لطلبة الجامعة والتعامل معهم وجدت الباحثة أن مشكلة البحث :

1. ما مدى مستويات التنمر لدى طلبة الجامعة؟

فرضية البحث :

ينطلق البحث من فرضية مفادها ان هنالك تأثير ذو دلالة احصائية للتنمر الإلكتروني على الانتماء الجامعي للطلاب

منهجية البحث :

تكمن منهجية هذا البحث هو الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي بالاستناد الى الاستبانة ، بهدف قياس التأثيرات النفسية والاجتماعية للتنمر الإلكتروني على الطلاب في الجامعة.

حدود البحث :

عينة عشوائية من طلبة الجامعة المستنصرية موزعين حسب متغير الجنس للعام الدراسي (2023-2024)

هيكلية البحث :

تم تقسيم البحث الى اربع محاور موضحة بالاتي:

المحور الأول : ماهية التنمر الإلكتروني.

المحور الثاني : أنواع التنمر.

المحور الثالث: الاثار النفسية والاجتماعية الناجمة عن التنمر الإلكتروني وطرق الوقاية منه .

المحور الرابع : التنمر الإلكتروني بين الطلاب في الجامعة المستنصرية

المحور الأول : ماهية التنمر الإلكتروني

عرف التنمر بمعناه العام بأنه " حالة من السلوكيات السلبية المتكررة يقصد بها الإيذاء او المضايقة تصدر من شخص قوي ضد شخص اقل قوة " ، وعرفت منظمة الصحة العالمية التنمر هو شكل من أشكال العنف والإيذاء الموجه من الشخص أو مجموعة اشخاص الى شخص آخر أو مجموعة أخرى ، بشكل متكرر ومقصود ، واما اليونيسف عرفت التنمر هو أي سلوك متكرر يهدف إلى إيذاء شخص ما جسدياً أو نفسياً أو اجتماعياً (1).

وقد عرفه سميث وآخرون بأنه "هو عبارته عن عدوانية الفعل أو السلوك التي تتم باستخدام الوسائل الإلكترونية من قبل جماعة أو فرد مرارا وتكرارا وعلى مر الزمن ضد فرد لا يستطع الدفاع عن نفسه بسهولة" (2) .

التنمر الإلكتروني هو نوع من أنواع التنمر يحدث عبر وسائل الاتصال الإلكتروني مثل الشبكة العنكبوتية ووسائل التواصل الاجتماعي والرسائل الإلكترونية والمنديات والتطبيقات الهاتفية والألعاب عبر الانترنت وغيرها ، ويتم تنفيذ التنمر الإلكتروني من خلال نشر الرسائل او المحتوى الضار او المهين او المسيء بشكل متعمد لإيذاء الشخص الاخر او احداث ضرر نفسي او اجتماعي له يمكن أن يشمل التنمر الإلكتروني إرسال الرسائل التهديد او السب والشتم، او نشر الشائعات الكاذبة ، او التشهير او نشر الصور او الفيديوهات الخاصة بالشخص دون إذنه او انشاء صفحات او مجموعات تستهدف إذلال الشخص (3) .

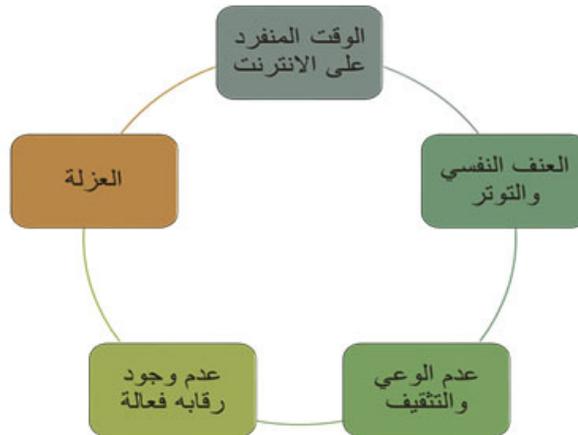
الطلاب للتنمر عبر الإنترنت، قد يشعرون بالقلق والخوف والاكتئاب، مما يؤثر على تركيزهم ومستوى طاقتهم الذهنية أثناء الدراسة، يمكن أن تؤدي تلك الاضطرابات النفسية إلى تراجع في التحصيل الأكاديمي وضعف الأداء

الدراسي، مما يضع الطلاب في دوامة منخفضة النجاح (4).
والتعريف الاجرائي لتنمر الالكتروني هو عبارته عن سلوك له أطراف وهي المتنمر الالكتروني وضحية التنمر الالكتروني ، والمتفرجون وله أساليب وهي الاتصال تليفونيا او إرسال رسائل أو بريد الالكتروني أو ارسال صور ومقاطع فيديو عبر مواقع التواصل الاجتماعي بالأنترنت .

أولاً : خصائص التنمر الالكتروني (5)

- أ- أنه سلوك غير سوي ومقصود متعمداً لإيذاء الضحية .
أ- يمتاز بعدم المواجهة المباشرة بين الطرفين.
ب- يعد سلوك متشرو ومتكرر على مدى واسع بين مستخدمي وسائل الاتصالات الحديثة لإيقاع الضحية واذاؤها .
ت- يتم من خلال التقنيات الحديثة وشبكات الانترنت ومواقع التواصل الاجتماعي بقصد إيذاء شخص آخر .
ث- يتجاوز حدود الزمان والمكان فليس له حدود في الوقت ولا في المسافة ولا في اعداد المتنمرين واعداد الضحايا و اعداد المتفرجون .
ج- الوصول الواسع : يعد التنمر الالكتروني خطراً لأنه يمكن للمعتدين التواصل مع ضحاياهم بسهولة وبشكل مباشر ويمكن للمحتوى المسيء او المهين الانتشار بسرعة كبيرة عبر الانترنت والشبكات الاجتماعية
ح- الاخفاء والتجاهل : يتسم التنمر الالكتروني بالطابع الاختفاء وإذ يمكن للمعتدين إخفاء هويتهم وبقاء مجهولين غي كثير من الأحيان ، مما يجعل من الصعب تحديد هوية المعتدين ومساءلتهم ، وفي بعض الأحيان يتم تجاهل التنمر الالكتروني من قبل الشهود والمسؤولين ، مما يزيد من تأثيره الضار على الضحايا .
خ- يتسبب التنمر الالكتروني في اثار نفسية وعاطفيه خطيرة على الضحايا ، مثل الشعور بالقلق والاكتئاب وفقدان الثقة بالنفس والعزلة الاجتماعية وتدهور الأداء الاكاديمي او المهني قد تصل تلك الاثار الى حد من الانتحار في بعض الحالات الشديدة .
د- يعد التنمر الالكتروني جريمة في بعض القوانين والتشريعات ويمكن ان يتعرض المعتدين للمسألة القانونية والعقوبات المنصوص عليها .
واخيرا يمكن القول ان مكافحة التنمر الالكتروني وتوعية الناس حول اثاره الضارة ، ويجب تشجيع الضحايا على البلاغ عن حالات التنمر والحصول على الدعم اللازم فضلا عن ذلك يجب تعزيز سلوكيات الانترنت الآمنة والأخلاقية ، وتعزيز التعاون بيت العائلة والمدرسة والمجتمع للتصدي للتنمر الالكتروني ومعالجته.

ثانياً : أسباب انتشار التنمر الالكتروني (6).



المحور الثاني :أنواع التنمر

يوجد عدة أنواع للتنمر يمكن ان يتبعها المتنمرون في حياه اليومية ، وفيما يلي بعض اشكال التنمر بشكل عام والتنمر الالكتروني بشكل خاص وفيما يلي بعض أنواع التنمر
أولاً: التنمر العام

هناك العديد من الأشكال المختلفة للتنمر ، يمكن توضيح هذه الأشكال على النحو التالي :

1. التنمر الجسدي : يعد التنمر الجسدي من اكثر اشكال انتشاراً ، اذ يسهل التعرف عليه ويتمثل بعده اشكال منها الضرب واللكم والصفح والخدش والبصق في معظم الحالات لا يتسبب التنمر الجسدي اذى كبيراً للضحية لان ذلك يؤدي الى التعاطف مع الضحية .
2. التنمر اللفظي : التنمر اللفظي هو استخدام الكلمات أو العبارات المهينة أو المسيئة للآخرين، مثل الشتائم أو الألقاب أو الإهانات، يمكن أن يحدث التنمر اللفظي وجهاً لوجه أو عبر الإنترنت.
3. التنمر الاجتماعي: هو نمط من السلوك العدواني يتمثل في استخدام العنف أو التهديد أو السخرية أو الإذلال أو الإساءة اللفظية أو الشائعات أو الانتقام أو العزلة لإيذاء شخص آخر في سياق العلاقات الاجتماعية، يكون الهدف الرئيسي للتنمر الاجتماعي هو إحداث آثار سلبية على الضحية وخلق تفاوت في السلطة والتحكم، يحدث التنمر الاجتماعي في مختلف البيئات، بما في ذلك المدارس ومكان العمل والجامعات والمجتمعات عبر الإنترنت، يمكن أن يكون للتنمر الاجتماعي تأثيرات جسدية وعاطفية واجتماعية على الضحية، مثل الشعور بالخجل والتوتر والاكتئاب وفقدان الثقة بالنفس وعدم الرغبة في المشاركة الاجتماعية(6).
4. التنمر النفسي : هو نوع من أنواع التنمر يستخدم فيه المتنمر الكلمات أو الأفعال أو السلوكيات لإلحاق الأذى بالضحية، يمكن أن يحدث التنمر النفسي وجهاً لوجه أو عبر الإنترنت.

ثانياً : التنمر الالكتروني

- التنمر الإلكتروني هو استخدام وسائل الاتصال الإلكترونية، مثل الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي، لإلحاق الأذى بشخص آخر والتنمر عليه، يمكن أن تتخذ أشكالاً مختلفة وتشمل ما يلي:(7)
1. السب والشتم عبر الإنترنت: يتمثل في استخدام لغة مهينة وتوجيه الألفاظ لغير لائقة نحو الشخص المستهدف من خلال منتديات النقاش أو التعليقات على المدونات أو وسائل التواصل الاجتماعي.
 2. النشر الكاذب والإشاعات: يتم نشر المعلومات الكاذبة أو الشائعات عن الشخص المستهدف بهدف تشويه سمعته وإلحاق الضرر به.
 3. التشهير والسخرية: يتم السخرية من الشخص المستهدف والتهكم عليه عبر الإنترنت من خلال صور أو مقاطع فيديو مهينة أو تعليقات مسيئة.
 4. التهديد والابتزاز: يتم توجيه تهديدات مباشرة إلى الشخص المستهدف، مثل التهديد بالعنف الجسدي أو نشر معلومات حساسة عنه إذا لم يستجب لمطالب المتنمر.
 5. الاستيقاف والتجاهل: يتم استخدام وسائل التواصل الاجتماعي للاستيقاف والتجاهل للشخص المستهدف، بمعنى تجاهله وعدم الرد على رسائله أو تعليقاته، مما يؤدي إلى الشعور بالعزلة والإهانة.
 6. انتحال الشخصية: يتم تزوير هوية شخص آخر عبر الإنترنت بهدف نشر معلومات كاذبة أو القيام بأعمال مسيئة باسمه.

وفقاً لما ذكره أعلاه أن هذه مجرد بعض أشكال التنمر الإلكتروني، وقد يكون هناك أشكال أخرى تختلف حسب السياق والوسيلة المستخدمة، من المهم الوعي بمثل هذه الأشكال والعمل على مكافحتها وحماية أنفسنا والآخرين منها فالتنمر الالكتروني اصبح من ضمن السلوكيات الخاطئة التي يرتكبها الطلاب ظناً منه انه يقوم بعمل احترافي ، يفوق

به الكثيرين من أصدقائه ليثبت لهم انه أكثر منهم خبرة ومهارة في التعامل مع المستحدثات التكنولوجية ، وتيسيرها وفقاً لرغباته ، لذا قامت الباحثة بأعداد استنبايه لتوضيح مدى تأثير التنمر الإلكتروني على الطلاب ، وترى الباحثة ان هناك تعدد وتنوع لأنواع التنمر الإلكتروني الا أن جميعاً تجتمع حول الحاق الضرر وايداء اشخاص اخرين عن قصد ليتم اخضاعهم تحت سيطرة التنمر التي تحول فيها التنمر من البيئة الاجتماعية التقليدية الى البيئة الافتراضية عبر أدوات ووسائل التواصل الاجتماعي المختلفة ، فتحوّلت الظاهرة الى نطاق أوسع واشد خطورة نظراً للانفتاح الشديد والغموض للشخص المتنمر الإلكتروني يأخذ موقع الصدارة في مظاهر التنمر المتنوعة (8) .

المحور الثالث : الأثار النفسية والاجتماعية الناجمة عن التنمر الإلكتروني وطرق الوقايه منه

التنمر الإلكتروني يمكن أن يسبب آثاراً نفسية واجتماعية سلبية على الطلاب في الجامعة، وهذه بعض الأثار النفسية والاجتماعية الشائعة التي قد تنجم عن التنمر الإلكتروني في المستنصرية:

أولاً: الأثر النفسي: يكمن بـ(9)

- 1- زيادة الشعور بالقلق والاكتئاب.
- 2_ انخفاض التقدير الذاتي والثقة بالنفس.
- 3- زيادة الشعور بالعزلة والوحدة.
- 4- تدهور الصحة النفسية والعاطفية بشكل عام.
- 5- زيادة خطر حدوث اضطرابات نفسية مثل اضطرابات الطعام واضطرابات القلق.

ثانياً: الأثر الاجتماعي: يكمن بـ(10)

- 1- انخفاض التواصل الاجتماعي والعلاقات الاجتماعية المؤثرة.
- 2 - تقليل الاندماج في مجتمع الجامعة والمشاركة في الأنشطة الاجتماعية.
- 3 - تشويه الصورة الذاتية وتأثير سلبي على العلاقات الاجتماعية الحالية والمستقبلية.
- 4 - تأثير سلبي على الأداء الأكاديمي والتحصيل الدراسي.

ثالثاً: الأثر العاطفي: يكمن بـ (11)

- 1- زيادة الغضب والاستياء.
- 2- تغيير في المزاج والانتكاسات العاطفية المتكررة.
- 3- انخفاض الحماس والرغبة في المشاركة والتفاعل.

هذه الأثار قد تؤثر بشكل مباشر أو غير مباشر على تجربة الطلاب الجامعية وأدائهم الأكاديمي. من المهم دراسة هذه الأثار وتطوير استراتيجيات للتصدي للتنمر الإلكتروني وتعزيز الدعم النفسي والاجتماعي للطلاب في الجامعة . ومن طرق لوقاية من التنمر الإلكتروني في الجامعات العراقية مسألة مهمة تتطلب تعاوناً شاملاً بين الطلاب والأعضاء المؤسسين والإدارة الجامعية، إليك بعض الإجراءات التي يمكن اتخاذها للوقاية من التنمر الإلكتروني:(12)

1. توعية الطلاب: يجب توعية الطلاب بأضرار التنمر الإلكتروني واستخدام وسائل التواصل الاجتماعي بشكل مسؤول، يمكن تنظيم حملات توعوية وورش عمل لتعزيز الوعي وتعليم الطلاب كيفية التصرف في حالة تعرضهم للتنمر الإلكتروني.

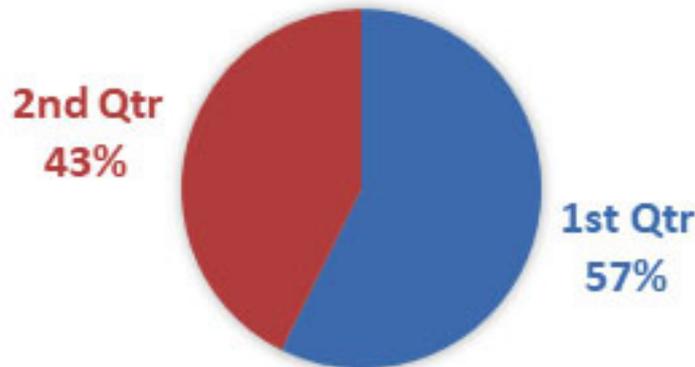
2. سياسات وقوانين واضحة: يجب أن تكون الجامعات لديها سياسات واضحة وقوانين تنظم استخدام وسائل التواصل الاجتماعي وتحظر التنمر الإلكتروني، ويجب أن تتم توزيع هذه السياسات على جميع الطلاب والموظفين ويجب أن يتم تنفيذها بصرامة.

3. الدعم النفسي والاجتماعي: يجب أن تقدم الجامعات الدعم النفسي والاجتماعي للطلاب الذين يعانون من التنمر الإلكتروني، يمكن توفير خدمات المستشارين النفسيين والمرشدين للمساعدة في التعامل مع التأثيرات النفسية والعاطفية للتنمر.
4. تشجيع الإبلاغ: يجب تشجيع الطلاب على الإبلاغ عن أي حالات تنمر إلكتروني يشاهدونه أو يتعرضون له، يجب أن يتم توفير آليات آمنة وموثوقة للإبلاغ عن حالات التنمر، مثل خطوط الطوارئ أو البريد الإلكتروني الخاص بالشكاوى.
5. التحقيقات والعقوبات: يجب أن تتعاون الجامعات مع السلطات المختصة للتحقيق في حالات التنمر الإلكتروني ومعاقبة المتسببين. يجب أن يتم تطبيق العقوبات المناسبة على المتورطين لكبح روح التنمر ومنع تكرار الحوادث.
6. تعاون مع الجهات ذات الصلة: يجب على الجامعات التعاون مع الجهات ذات الصلة، مثل وزارة التعليم العالي والهيئات الأمنية والمجتمع المحلي، لتعزيز الوعي بمشكلة التنمر الإلكتروني وتبادل المعلومات والخبرات من أجل الحفاظ على بيئة جامعية آمنة وصحية من التنمر الإلكتروني (13).

المحور الرابع: التنمر الإلكتروني بين الطلاب في الجامعة المستنصرية

سوف يتم توضيح هذا المحور على وفق المنهج التحليلي بالاستناد الى دراسة الميدانية التي تم اجراءها على الطلاب في الجامعة المستنصرية بصوره عشوائية.

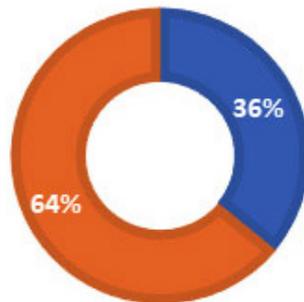
الرسم البياني رقم (1) يوضح الفئات العمرية المشاركة في الاستبيان



يتضح لنا من الشكل أعلاه ان الفئة العمرية من (18_20) سنه تقدر بنحو 57.3% وهي الفئة العمرية الأعلى نسبة في المشاركة ، وتليها الفئة العمرية من (20_25) سنة تقدر بنسبة 42.7% وهي الاقل

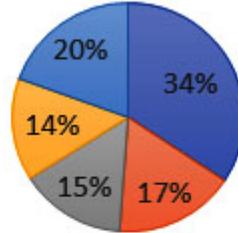
الرسم البياني رقم (2) يوضح الجنس المشاركين في الاستبيان

■ ذكر ■ انثى ■



يتضح من شكل أعلاه ان نسبة المشاركين في الاستبيان من الإناث اعلى من الذكور فكانت نسبة المشاركين من الإناث 64% بينما كانت نسبة الذكور هي الفئة الأدنى بنسبة 36% وهي الأقل .

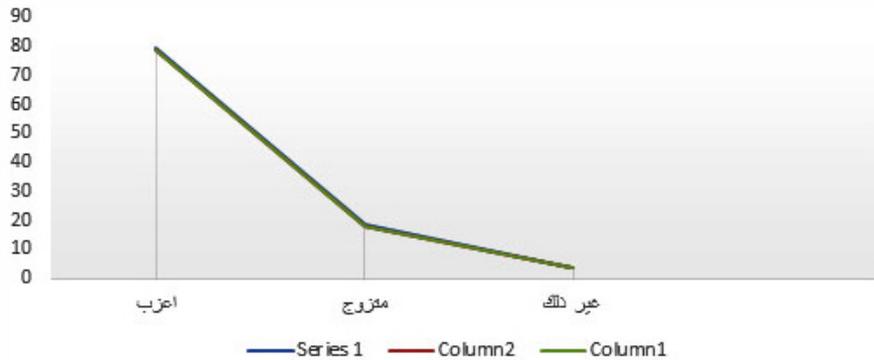
الرسم البياني رقم (3) المراحل الدراسية المشاركين في الاستبيان



المرحلة الخامسة ■ المرحلة الرابعة ■ المرحلة الثالثة ■ المرحلة الثانية ■ المرحلة الأولى

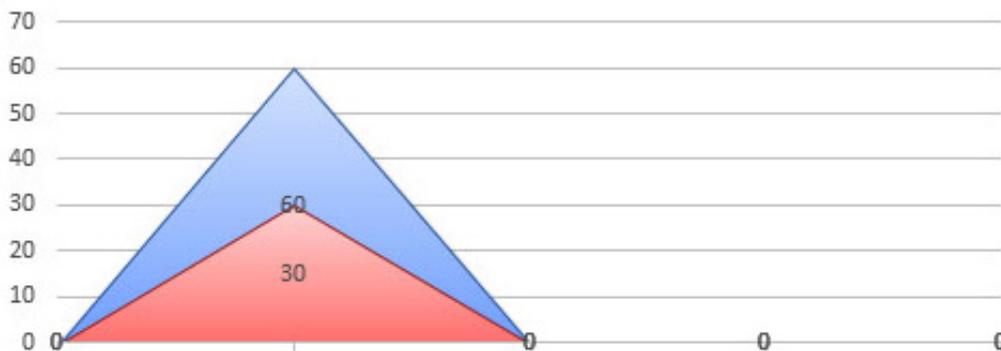
يتضح من الشكل أعلاه أن المراحل الدراسية المشاركين في الاستبيان اعلى المرحلة هي الأولى 34% وتليها المرحلة الخامسة بنسبة 19% ، وتليها المرحلة الثانية بنسبه 17% ومن بعدها وتليها المرحلة الثالثة 15% ، من بعدها المرحلة الرابعة اقل فئة هي 14% .

الرسم البياني رقم (4) الحالة الاجتماعية بنسبة لمشاركين في الاستبيان



يتضح من الرسم أعلاه ان نسبة المشاركين من الغير متزوجين هي الأعلى 79.4% والمتزوجين هي النسبة الأدنى وهي 18.1% وغير ذلك الأقل نسبة هي 4% .

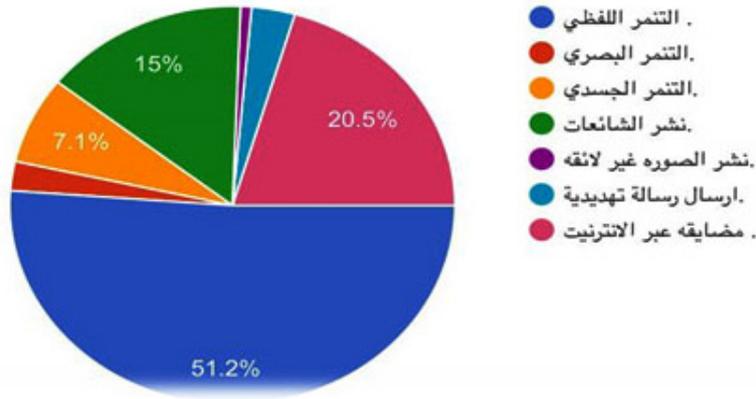
الرسم البياني (5) نسبة المتعرضين لتنمر الاللكتروني



يتضح من شكل أعلاه ان نسبة المتعرضين من الطلاب لتنمر الاللكتروني هي الأعلى نسبيا اذ من خلال هذه الاستبانة

تقدر نسبة الطلاب المتعرضين لتنمر الالكتروني وهي الأعلى 60 % ممن تعرضوا لتنمر اما فئة الأقل منها الغير المتعرضين لتنمر هي 30 % .

الرسم البياني (6) أنواع التنمر التي تعرض لها الطلاب في الجامعة



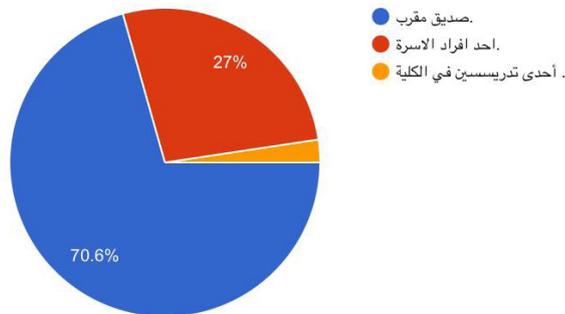
يتضح من الشكل أعلاه ان اكثر الأنواع التنمر المتعرضين له الطلاب في جامعة هو التنمر اللفظي تقدر نسبته حوالي 51% و يليه المضايقات على الانترنت 20% ومن ثم نشر الشائعات 15 % ومن ثم التنمر الجسدي تبعاً .

الرسم البياني (7) أسباب التي تدفع الطلاب لتنمر على الاخرين



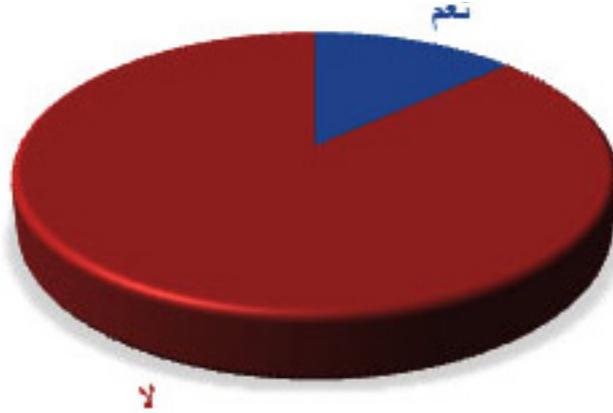
يتضح من الشكل أعلاه ان الغيره من الاخرين هي اعلاه نسبة التي تدفع الطلاب لتنمر نسبتها حوالي 46% وتليها البيئة الاجتماعية بنسبة 34% ومن ثم الاضطرابات والمشاكل الاسرية 14% وأخيرا هو عندما يكون المتنمر نفسه ضحية لتنمر بنسبة 6 % .

الرسم البياني (8) من الذي التجأ اليه الطلاب عندما تعرضوا لتنمر

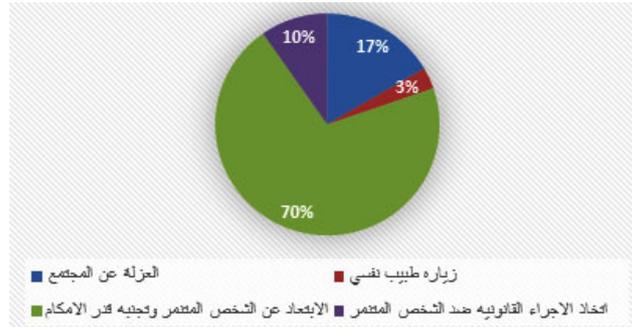


يتضح من الشكل أعلاه ان أعلاه نسبة حصل عليها هم الأصدقاء المقربون بنسبة 70% ممن الأشخاص الذين

تعرضوا لتنمر وتلميها المرتبة الثانية هو احد افراد الأسرة بنسبة 27% واخير بنسبة 7% هم تدريسين في الجامعة .
الرسم البياني (9) نسبة الإبلاغ عن حالات التنمر

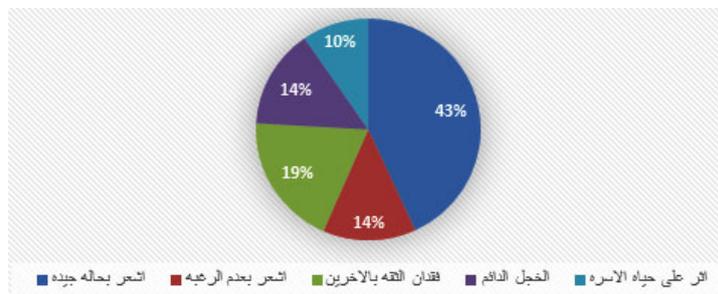


يتضح من الشكل أعلاه ان عدد الغير مبلغي عن حالات التنمر الالكتروني هي الأعلى وتقدر نسبتها حوالي 79% بينما المبلغي عن حالات التنمر هم اقلية ذلك بنسبة 12% .
الرسم البياني رقم (10) كيف تم تعامل مع الموقف عند تعرض الطالب لتنمر الالكتروني



كانت الخيار الأعلى نسبة من المشاركين في الاستبيان هو الابتعاد عن الشخص المتنمر وتجنبه قدر الإمكان وكانت نسبة ب 70% ويلمها العزلة عن المجتمع بنسبة 17% ومن ثم اتخاذ الإجراءات القانونية و اقل نسبة هي زياره الطبيب النفسي.

الرسم البياني (11) هل اثر التنمر على حياة الطلاب في الجامعة



يتضح من الشكل أعلاه ان حوالي 43% ممن تعرضوا لتنمر يشعرون بحالة جيدة وتلميها فقدان الثقة بالآخرين بنسبة 19% ، وتلميها الشعور بعد الرغبة في أي شي بنسبة 14% ، وبعدها تلميها الخجل الدائم ومن ثم واخير اثر التنمر على حياة الاسرية لتنمر بنسبة 10% .

الرسم البياني (12) مدى شعور الطلاب في الانتماء الى المجتمع الجامعي



يتضح من شكل أعلاه ان حوالي 63% من المشاركين في الاستبيان هم يشعرون بالانتماء الى حد ما بنسبة لجامعة اما فئه بعدها حصلت على نسبه 22% من الطلاب الذين يشعرون بعدم الانتماء ونسبة الأقل من مشاركين يؤيدون انتماءهم الشديد بجامعة وذلك نسبة 15% .



يتضح من الشكل أعلاه ان المشاركين من الطلاب يشعرون بالانتماء الجامعي الى حد وذلك بنسبة 62% وبينما الطلاب الذين لا يشعرون بالانتماء الجامعي نسبتهم حوالي 24% واخير اقل فئة الذين لا يشعرون بالانتماء الى الجامعة نسبه هي الأقل هي 14% .

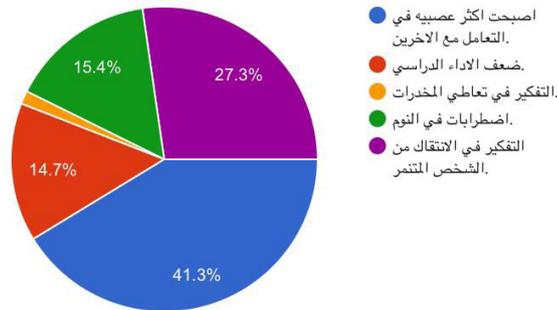
الرسم البياني (15) العوامل التي تساهم في انتشار التنمر بين الطلاب في الجامعات



يتضح من شكل أعلاه ان أسباب انتشار التنمر بين الطلاب بسبب عدم وجود وعي كاف بمخاطرة الظاهرة وفقا

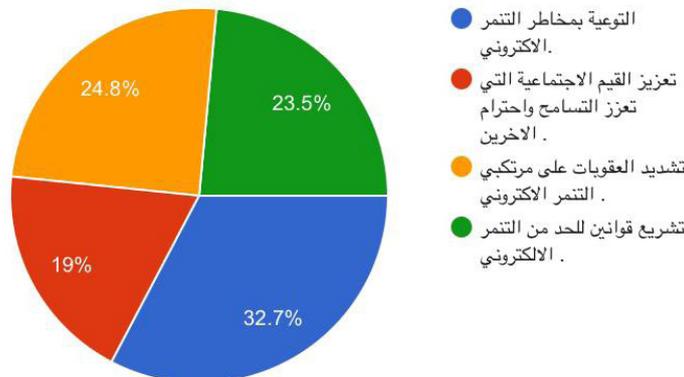
لاستبيان انها حصلت على أعلاه نسبة وهي 41 % وبينما يلها الفئة الأخرى هي عدم وجود رادع قانوني ويلها الثقافية الاجتماعية التي تميل الى تسامح مع العنف وأخيرا الاستخدام المتواصل لوسائل التواصل الاجتماعي ذلك بنسبة 18 % .

الرسم البياني رقم (16) الاثار النفسية والاجتماعية المترتبة من التنمر الإلكتروني على الطلاب في الجامعة



يتضح من الشكل أعلاه ان الطلاب المتعرضين لتنمر اصبحوا اكثر عصبية من غيرهم تقدر نسبتهم بحوالي 41% ويلها التفكير في الانتقام من المتنمر بنسبة 27 % ومن ثم يلها اضطرابات في النوم وتقدر نسبتها حوالي 15 % وأخيرا ضعف الأداء الدراسي وتقدر نسبته حوالي 14 % .

الرسم البياني رقم (17) الإجراءات التي يتم اتخاذها للحد من مخاطر التنمر الإلكتروني



يتضح من الشكل أعلاه ان المشاركين في الاستبيان يؤكدون على التوعية بمخاطر التنمر الإلكتروني وذلك بنسبة 32.7%، وبعدها التأكيد على تشريع القوانين للحد من التنمر الإلكتروني 32% ومن ثم تشديد العقوبات على مرتكبي التنمر وذلك بنسبة 24 % ومن ثم تعزيز القيم الاجتماعية التي تعزز التسامح واحترام الاخرين وذلك بنسبه تقدر حوالي 19 % .

الختام :

وفي الختام هذه الدراسة الميدانية التي أجريت في الجامعة المستنصرية، يمكن القول أن التنمر الإلكتروني يشكل مشكلة خطيرة تؤثر على الطلاب والانتماء الجامعي بشكل سلبي. من حيث الآثار الاجتماعية، وجدت الدراسة أن التنمر الإلكتروني يؤدي إلى انخفاض الثقة بالنفس لدى الضحايا، وزيادة الشعور بالوحدة والانعزال، ومشاكل في العلاقات الاجتماعية. كما يؤدي إلى الانسحاب الاجتماعي من الحياة الجامعية، مما قد يؤثر على التحصيل العلمي ومستقبل الضحايا المهني. أما من حيث الآثار النفسية، فقد وجدت الدراسة أن التنمر الإلكتروني يؤدي إلى الاكتئاب والقلق واضطرابات

الأكل واضطرابات النوم والتفكير الانتحاري، كما يؤدي إلى مشاعر الغضب والعنف والعدوانية لدى الضحايا. وبالنسبة إلى الانتماء الجامعي، فقد وجدت الدراسة أن التنمر الإلكتروني يؤدي إلى انخفاض الشعور بالانتماء للجامعة، والشعور بالخوف وعدم الأمان، وزيادة احتمال ترك الجامعة. وبناءً على هذه النتائج، يمكن تقديم عدد من التوصيات للحد من آثار التنمر الإلكتروني على الطلاب والانتماء الجامعي، منها:

- توعية الطلاب بمخاطر التنمر الإلكتروني وكيفية مواجهته.
- إنشاء قوانين وقواعد تجرم التنمر الإلكتروني.
- توفير الدعم النفسي للضحايا.
- التعاون بين المؤسسات التعليمية والمجتمع المدني لمكافحة التنمر الإلكتروني.
- وفيما يلي بعض الاقتراحات المحددة التي يمكن تنفيذها في الجامعة المستنصرية:
- عقد ندوات وورش عمل توعوية حول التنمر الإلكتروني.
- إنشاء خط ساخن لتلقي شكاوى الطلاب من التنمر الإلكتروني.
- تضمين موضوع التنمر الإلكتروني في المناهج الدراسية.
- التعاون مع المؤسسات الحكومية والمجتمع المدني لمكافحة التنمر الإلكتروني.
- وأخيراً، فإن الحد من آثار التنمر الإلكتروني على الطلاب والانتماء الجامعي يتطلب تضامناً من جميع الجهات المعنية، بما في ذلك المؤسسات التعليمية والمجتمع المدني والأسرة.

الهوامش

- (1) هالة خير سماري ، بعض المتغيرات النفسية لدى ضحايا التنمر المدرسي في المرحلة الابتدائية ، مجلة الدراسات التربوية والاجتماعية \ كلية التربية \ جامعة جنوب الوادي ، مجلد 16\ عدد 2 ، مصر ، 2010 ، ص 494 .
- (2) المصدر نفسه ، ص 495 .
- (3) محمد ثناء هاشم ، واقع ظاهرة التنمر الالكتروني لدى طلاب المرحلة الثانوية في محافظة الفيوم وسبل مواجهتها ، مجلة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية ، العدد 12 ، 2019 ، ص 47 .
- (4) مسعد نجاح أبو الديار ، التنمر لدى ذوي صعوبات التعليم ، ط2 ، مكتبة الكويت الوطنية ، الكويت ، 2012 ، ص 66 .
- (5) سعيدة عباس ، التنمر الالكتروني ماهيته وأسبابه واليات حماية أبنائنا منه ، مجله الرينة الالكترونية الجزائر ، 13\10\2021 ، على الموقع التالي ، [/https://arrabiaa.net](https://arrabiaa.net)
- (6) للمزيد ينظر: محمد حمد العتل وآخرون ، التنمر الالكتروني لدى طلبة كلية التربية الأساسية بدولة الكويت وعلاقته ببعض المتغيرات ، مجله الدراسات والبحوث التربوية ، المجلد 1\ العدد 2\ مايو 2021 ، ص 233 .
- (7) التنمر الإلكتروني: تعريفه، آثاره، أسبابه، وطرق علاجه ، متاح على الموقع التالي [/https://www.annajah.net](https://www.annajah.net)
- (8) محمود أبو سحلو وآخرون ، واقع ظاهرة التنمر المدرسي لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة خان يونس وسبل مواجهتها ، المجلد 1 \ 2018 ، فلسطين ، ص 88 .
- (9) المصدر نفسه ، ص 89 .
- (10) هاشم عبدالفتاح عطوي وآخرون ، التنمر الالكتروني لدى عينة من الطلبة المضطربين سلوكياً وانفعالياً في مدينة الزرقاء ، مجلة الدراسات التربوية والنفسية المجلد 12 والعدد 1 ، 2018 ، ص 179 وما بعدها .
- (11) حنان فوزي أبو العلا ، فعالية الإرشاد الانتقائي في خفض مستوى التنمر لدى عينة من المراهقين : دراسة وصفية - إرشادية ، مجلة كلية التربية ، مج 33\ ع 6\ أغسطس ، جامعة المنيا ، 2017 ، ص 531 .
- (12) عبير فوزي عبدالفتاح ، التنمر الالكتروني بالجامعة وانعكاساتها على طلابها دراسة ميدانية بكلية التربية النوعية جامعة طنطا ، مجلة التربية \ جامعة الأزهر\ كلية التربية بالقاهرة ، العدد 192\ 4\ أكتوبر 2021 ، ص 684 .
- (13) دراسة خاصة : التنمر الإلكتروني قراءة في الأسباب والحلول ، مركز سمات للدراسات ، يوليو 2020، ص 8 .

- (14) فيصل محمد علي ، التنمر بين التحديات ... و آفاق المعالجة الاستباقية ، المركز الإقليمي للتخطيط التربوي ، الامارات ، ابريل \ 2019 ، ص 7 .
- 15-Schneider, S. K., O'Donnell, and other, Cyberbullying, school bullying, and psychological distress: A regional census of high school students, American Journal of Public Health, 102\1\2012, p177-178
- (16) احمد محمد رفاعي واخرون ، استخدام المراهقين لمواقع التواصل الاجتماعي وادارتهم لأضرار التنمر الإلكتروني، المجلة المصرية لبحوث الاتصال الجماهيري \ كلية الاعلام جامعة بنى سويف ، مايو\ 2021 ، ص.167.
- (17) ادم احمد ادم ، التنمر الإلكتروني واثره النفسي والاجتماعي دراسة ميدانية على عينة من طالبات المرحلة الجامعية بالخرطوم ، مجلة الدراسات الإعلامية- مركز الديمقراطي العربي برلين – المانيا العدد الرابع عشر\ شباط \ فبراير 2021 ، ص 66 .

المصادر

اولاً: الكتب

1. مسعد نجاح ابو الديار، التنمر لدى ذوي صعوبات التعليم ، ط2 ، مكتبة الكويت الوطنية ، الكويت ، 2021 .

ثانياً : الدراسات والبحوث

1. احمد محمد رفاعي واخرون ، استخدام المراهقين لمواقع التواصل الاجتماعي وادارتهم لأضرار التنمر الإلكتروني، المجلة المصرية لبحوث الاتصال الجماهيري \ كلية الاعلام جامعة بنى سويف ، مايو\ 2021 .
2. حنان فوزي ابو العلا، فعالية الارشاد الانتقائي في خفض مستوى التنمر لدى عينة من المراهقين : دراسة وصفية ارشادية ، مجلة كلية التربية ، مج 33 \ 6 اغسطس ، جامعة المينا ، 2017 .
3. محمود ابو سحلو وأخرون ، واقع ظاهرة التنمر المدرسي لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة خان يونس وسبل مواجهتها ، المجلد 1 ، العدد 88 \ 2018 ، فلسطين .
4. ادم احمد ادم : التنمر الإلكتروني واثره النفسي والاجتماعي دراسة ميدانية على عينة من طالبات المرحلة الجامعية بالخرطوم ، مجلة الدراسات الإعلامية- مركز الديمقراطي العربي برلين – المانيا العدد الرابع عشر\ شباط \ فبراير 2021.
5. هالة خيرسماري ، بعض المتغيرات النفسية لدى ضحايا التنمر المدرسي في المرحلة الابتدائية ، مجلة الدراسات التربوية والاجتماعية \ كلية التربية \ جامعة جنوب الوادي ، مجلد 16\ عدد 2 ، مصر ، 2010
6. عيبر ، فوزي عبدالفتاح، التنمر الإلكتروني بالجامعة وانعكاساتها على طلابها دراسة ميدانية بكلية التربية النوعية جامعة طنطا ، مجلة التربية \ جامعة الأزهر\ كلية التربية بالقاهرة ، العدد 192 \ 4 أكتوبر\ 2021 ،
7. محمد حمد العتل واخرون ، التنمر الإلكتروني لدى طلبة كلية التربية الأساسية بدولة الكويت وعلاقته ببعض المتغيرات ، مجلة الدراسات والبحوث التربوية ، المجلد 1\ العدد 2\ مايو 2021.
8. هاشم عبدالفتاح عطوي واخرون ، التنمر الإلكتروني لدى عينة من الطلبة المضطربين سلوكياً وانفعالياً في مدينة الزرقاء ، مجلة الدراسات التربوية والنفسية المجلد 12 والعدد 1 ، 2018 .
9. فيصل محمد علي، التنمر بين التحديات ... و آفاق المعالجة الاستباقية ، المركز الإقليمي للتخطيط التربوي ، الامارات ، ابريل \ 2019 ،
10. مركز سميت للدراسات ، دراسة خاصة : التنمر الإلكتروني قراءة في الأسباب والحلول ، يوليو 2020.
11. محمد ثناء هاشم ، واقع ظاهره التنمر الإلكتروني لدى طلاب المرحلة الثانوية في محافظه الفيوم وسبل مواجهتها ، مجله الفيوم للعلوم التربوية والنفسية ، العدد 12 ، 2019 ، 47 .

ثالثاً: الانترنت :

1. سعيدة عباس ، سعيدة ، التنمر الإلكتروني ماهيته واسبابه واليات حماية أبنائنا منه، مجله الرينة الإلكترونية الجزائر 13\ 10\ 2021، على الموقع <https://arrabiaa.net/> ، التالى ،

رابعاً : المصادر الانكليزية

- 1-Schneider, S. K., O'Donnell, and other, Cyberbullying, school bullying, and psychological distress: A regional census of high school students, American Journal of Public Health, 102\1\2012